37 - { وله الكبرياء في السموات والأرض } أي الجلال والعظمة والسلطان وخص السموات والأرض لظهور ذلك فيهما { وهو العزيز الحكيم } أي العزيز في سلطانه فلا يغالبه مغالب الحكيم في كل أفعاله وأقواله وجميع أقضيته .

وقد أخرج سعيد بن منصور وعبد ا بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد ا بن باباه قال : قال رسول ا A : [كأني أراكم بالكوم دون جهنم جاثين] ثم قرأ سفيان ويرى كل أمة [جاثية] وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله : { وترى كل أمة جاثية } قال : كل أمة مع نبيها حتى يجيء رسول ا A على كوم قد علا الخلائق فذلك المقام المحمود وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله : { هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق } قال : هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم { إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون } قال : هم الملائكة يستنسخون أعمال بني آدم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عنه بمعناه مطولا فقام رجل فقال : يا ابن عباس ما كنا نرى هذا تكتبه الملائكة في كل يوم وليلة فقال ابن عباس إنكم لستم قوما عربا { إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون } هل يستنسخ الشيء إلا من كتاب وأخرج ابن جرير عنه نحوه أيضا وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب قال : إن ملائكة ينزلون في كل يوم بشيء يكتبون فيه أعمال بني آدم وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر نحو ما روي عن ابن عباس وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : يستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم فإنما يعمل الإنسان ما استنسخ الملك من أم الكتاب وأخرج نحوه الحاكم عنه وصححه وأخرج الطبراني عنه أيضا في الآية قال : إن ا وكل ملائكته ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة فيتعارضون به حفظة ا على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا في قوله : { اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا } قال : نتركم وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [يقول ا تبارك وتعالى : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في النار]